



الذكوة البيضاء

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض
الصغيرة المحيطة

بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب {عليه السلام}
شبهها لضياؤها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة

{**در النجف**} فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات
صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزها عن
الأرض. وفي رواية إنَّها موضع خلوته أو إنَّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في
رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام} قال: قلت: يا سيدي فأين
يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال: يكون ملكه بالكوفة، ومجلس
حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض



ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة إلى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨/٢٠٢١/٢٠٢١/١٤/١٤ والخاصاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦
والمضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد التصديق على الرقم المعياري الدولي
المطبوع وإنشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر المولفة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على استحداث المجلة.
... مع والفر التحدير

أ.م.د. هامين صالح حسن

المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة

٢٠٢٢/١/١٤

نسخة منه الورد

- قسم الشؤون العلمية / شعبة التوثيق والنشر والترجمة / مع الاذونات.
- السفارة.

مهتد ابراهيم
١٠ كانون الثاني

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير

المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم

المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦

تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوان البيض



مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تُصَدَّرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبُحُوثِ وَالدرَّاسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشِّبَعِيِّ

العدد (١٤) السنة الثانية المجلد السادس
رمضان ١٤٤٦ هـ آذار ٢٠٢٥ م

العدد (١٤) السنة الثالثة رمضان ١٤٤٦ هـ آذار ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذِّكْرُ البَيْضُ



التدقيق اللغوي
أ.م.د. سعد صباح جاسم

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٤) السنة الثالثة رمضان ١٤٤٦ هـ - آذار ٢٠٢٥ م

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير

أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن الحسيني

هيئة التحرير

أ.د. عبد الرضا بھية داود

أ.د. حسن منديل العكيلى

أ.د. نضال حنش الساعدى

أ.د. حميد جاسم عبود الغرايى

أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع

أ.م.د. عقيل عباس الريكان

أ.م.د. أحمد حسين حياى

أ.م.د. صفاء عبدالله برهان

م.د. موفق صبرى الساعدى

م.د. طارق عودة مری

م.د. نوزاد صفر بخش

هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. نور الدين أبو لھية / الجزائر

أ.د. جمال شلبي / الاردن

أ.د. محمد خاقانى / إيران

أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

الذَّكْوَانُ الْبَيْضُ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصَلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصَدُرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبُحُوثِ وَالدرَّاسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْبَعِيِّ



العنوان الموقعي

مجلة الذكوات البيض

جمهورية العراق

بغداد / باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

لسنة ٢٠٢١

البريد الإلكتروني

إيميل

off_research@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

العدد (١٤) السنة الثالثة رمضان ١٤٤٦ هـ - آذار ٢٠٢٥ م

دليل المؤلف

- ١- أن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
 - ب. اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.
 - ت. بريد الباحث الإلكتروني.
 - ث. ملخصان: أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
 - ج. تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠ وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوَّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4) .
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥,٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية.
- ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
 - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
 - ب. اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
- ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام الإلكتروني (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .
- ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم، والمسافة بين الأسطر (١) .
- ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
- ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسله إليه وموافقة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
- ١٥- لا تعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
- ١٦- تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء ليبيان صلاحيته للنشر.
- ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
- ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢١- ترسل البحوث إلى مقر المجلة - دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد - باب المعظم)
- أو البريد الإلكتروني: (hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجر في مقر المجلة
- ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشروط من هذه الشروط .

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصَلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تُصَدَّرُ عَن دَائِرَةِ البُحُوثِ وَالدِّرَاسَاتِ فِي ذِيَوَانِ الوَقْفِ الشَّيْخِيِّ

محتوى العدد (١٤) المجلد السادس

ص	عنوان البحث	اسم الباحث	ت
٨	بناء برنامج تربوي مقترح مستند إلى (الوصايا العشرة : الفرقان) في تنمية السلوك الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الاعدادية	أ.د. زكريا عبد أحمد العميري	١
٣٦	قبول المعنى المروي في تفسير فرات الكوفي سور النحل مثلاً	م.د. حسام جليل عبد الحسين.	٢
٤٨	لفظة الخلد في القرآن الكريم (دراسة تحليلية)	م. د . زينب بدن إبراهيم	٣
٦٠	الرسالة الذهبية للإمام علي بن موسى الرضا (عليهم السلام) دراسة تحليلية	م.د. أبتسام رسول حسين	٤
٧٤	التعليم المنوع والحس العلمي وعلاقته بالتفكير الخارق ومقروئية الرياضيات لدى طلبة قسم الرياضيات في جامعة ميسان	م. منار فاروق عزيز م.د. هاله عدنان كاظم	٥
٩٠	التطور المعرفي لبرهان الصديقين عند الفلاسفة المسلمين نماذج مختارة	زيدون محمود علي محمود م.د. صلاح عبد الأمير أحمد	٦
١٠٢	مفهوم القسوة والرحمة في القرآن الكريم	حمزة سمير محمد عبد الله م. د. مسلم جواد خضير	٧
١٢٠	أثر السياق في دلالة بعض ألفاظ جموع التكسير في القرآن الكريم	م.م. مروة عباس حسن	٨
١٣٠	أثر الفردانية في النسيج الاجتماعي	م.م. جمان عدنان حسين	٩
١٤٤	مراتب الإيمان وكيفية زيادته في نظر القرآن الكريم والسنة	م.م. حيدر مسلم داود م.م. حمزة محمد عطية م.م. عمار سمير هاشم	١٠
١٧٠	التقييد في ديوان الشاعر سعيد بن مكي التليي	م.م. منى علي عبد أبو نايلة	١١
١٨٤	التعليل الصوتي لمظاهر الإعلال في العربية عند المستشرقين	م.م. علي عبدالكريم عبدالقادر	١٢
٢٠٠	المناخ والأمراض في المصادر التاريخية والحديثة	م.م. وسن عادل عبد الوهاب	١٣
٢١٨	المنتظر في الشريعتين اليهودية والإسلام	م.م. زهراء أحمد حسن	١٤
٢٢٨	اختلافات الطبرسي والسيوطي في التفسير الروائي دراسة تحليلية	م.م. فؤاد نعمان حمود	١٥
٢٤٤	تحليل القيم الفنية لأمثلة من تقنيات الفن الرقمي	م.م. وداد احمد كاظم	١٦
٢٦٤	تقدير الذات وعلاقته بالإنجاز الأكاديمي لدى طلبة الجامعة	م.م. مازن فؤاد دعدوش	١٧



أثر السياق في دلالة بعض ألفاظ
جموع التكسير في القرآن الكريم

م.م. مروة عباس حسن
جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية





المستخلص:

تعدّ اللغة العربية من أغنى اللغات بما تحمل من مفردات وتراكيب ودلالات ، كما أنّها تمتاز بمرونتها وقدرتها على التعبير عن الكثير من المعاني بطرق مختلفة ، كما تمتاز بتنوع الموضوعات التي تنطوي تحت جناحها ، ولعل من أجمل هذه الموضوعات جمع التكسير الذي يعكس تنوعا دلاليا يعتمد بشكل كبير على السياق الذي ترد فيه فهي كثيرة ومتنوعة بين القلة والكثرة ، ولأن القرآن الكريم يعد النص العربي الأكثر بلاغة ودقة تظهر جموع التكسير فيه بكثرة ، إذ تعبر عن معاني مختلفة حسب السياق الذي ترد فيه ، ومن هنا تبرز أهمية دراستنا التي تهتم بتأثير السياق في تحديد دلالة جموع التكسير ، فللسياق دورا بارزا في فهم المعنى المقصود من اللفظ.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية، جموع التكسير، السياق، اللفظ.

Abstract:

The Arabic language is one of the richest languages in terms of vocabulary, structures, and connotations. It is also distinguished by its flexibility and ability to express many meanings in different ways. It is also distinguished by the diversity of topics that fall under its umbrella. Perhaps the most beautiful of these topics is the broken plural, which reflects a semantic diversity that depends largely on the context in which it appears.

They are many and varied between few and many, and because the Holy Quran is considered the most eloquent and precise Arabic text, the plurals of broken words appear in it in abundance, as they express different meanings according to the context in which they appear. Hence, the importance of our study emerges, which is concerned with the effect of the context in determining the meaning of the plurals of broken words, as the context has a prominent role in understanding the intended meaning of the word.

Keywords: Arabic language, broken plurals, context, pronunciation.

الهدف من الدراسة : تهدف الدراسة الى الكشف عن تأثير السياق في تحديد دلالة بعض الفاظ جموع التكسير ، إذ الدراسة لم تأخذ الالفاظ كلها وإنما أكتفينا ببعض الالفاظ التي وجدنا فيها اختلاف في تحديد دلالتها عند المفسرين إذ اختلفوا في تحديد دلالة الالفاظ التي وقع الاختيار عليها مثلا بين كونها للمفرد أم للجمع او بين كونها دلت على القلة أم الكثرة

كما أن الدراسة تسعى إلى إبراز الدور الذي يلعبه السياق في توضيح المعاني وتوجيهها ، مما يساعد على فهم المفردات وإبراز الاعجاز اللغوي في توضيح معناها

وقد اقتضى موضوع البحث تقسيمه على مبحثين مسبوqa بمقدمة وتعقبها خاتمة ، أما المبحث الاول فكان دراسة نظرية ل(السياق وجموع التكسير مع بيان أهمية السياق ودوره في الكشف عن المعنى) عرضنا فيه تعريف السياق وأنواعه ، وجمع التكسير وأنواعه ولم نطيل في الامر لأن الكثير من الدراسات أهتمت بهذا الجانب وتوضيحه ، كما وضحنا أهمية السياق ودوره المهم في الكشف عن معاني المفردات

أما المبحث الثاني فكان دراسة تطبيقية بعنوان (دلالة جموع التكسير واثار السياق في الكشف عن معانيها) عرضنا فيه لبعض الالفاظ التي اختلفت دلالتها بين الافراد والجمع أو بين كونها للقلة أم الكثرة

منهج الدراسة : لم تختص الدراسة بجميع الفاظ جمع التكسير الواردة في القرآن الكريم وإنما اختصت



ببعض الالفاظ ؛ وذلك لأننا أردنا إبراز دور السياق في تحديد دلالة الفاظ الجمع وليست كل الفاظ الجمع كانت تحتاج الى بيان او تحديد دلالتها ، فلاغب واضح الدلالة ، أما ترتيب الالفاظ فجاء بحسب الحروف الهجائية لا حسب الاوزان

أهم الدراسات السابقة المشابهة لموضوع بحثنا فهي :

- ١ - الافراد والجمع في القرآن الكريم دراسة صرفية دلالية (رسالة) لنجم عبد جار الله
 - ٢ - الفاظ الجمع والتفريق في القرآن الكريم دراسة لغوية (اطروحة) خميس عبد الله علي التميمي
- فضلا عن العديد من الدراسات التي أهتمت بموضوع السياق وأثره في الكشف عن المعنى وهي دراسات كثيرة ومتنوعة

لقد حاولنا في هذه الدراسة ان نجيب على أسئلة ، منها هل الالفاظ تكنفي بدلالاتها الاصلية التي جاءت عليها أم ان هذه الدلالة ممكن أن تتغير بحسب القرائن التي جاءت في النص إذ من الممكن ان تبقى الدلالة كما هي او قد تتغير ؟ وكيف يمكن للسياق ان يغير او يضيف معنى جديد غير المعنى الاصل للفظ؟ إن دراسة أثر السياق في دلالة الفاظ جموع التفسير في القرآن الكريم ، هو محاولة منا لفهم أعمق لكتاب الله عزوجل ، ومحاولة للكشف عن جانب الاعجاز في المواضيع اللغوية .

المبحث الأول : الجانب النظري

يشمل :

أولاً: تعريف السياق، وأنواعه

ثانياً: تعريف جموع التفسير، وأنواعها

ثالثاً: أهمية السياق ودوره في فهم المعنى

أولاً: السياق وأنواعه :

السياق لغةً واصطلاحاً :

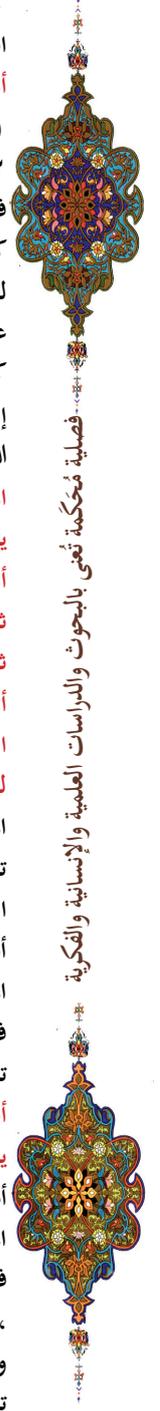
لغة : ورد في مادة (س وق) ، او (ساق) ، يقال : «سُقْتُ الى امرأتى صداقتها وأسقتها»(١)، فالقصد به مهر المرأة ؛ لأن العرب اذا تزوجوا ساقوا الإبل والغنم مهراً(٢)، ويحمل معنى التتابع كذلك فتساقق الإبل يعني تتابعها ، ويطلق كذلك على الحديث يقال : «يسوق الحديث أحسن سياق ، وإليك يُساق الحديث ، وهذا الكلام مُساقه إلى كذا ، وجنتك بالحديث على سواقه : على سرده»(٣).ز. أما اصطلاحاً : فهو يحمل عدة مفاهيم أشهرها أنه «الغرض الذي تتابع الكلام لأجله مدلولاً عليه بلفظ المتكلم ، أو حاله ، أو أحوال الكلام ، أو المتكلم فيه ، أو السامع»(٤)، كما عُرف بأنه : «إطار عام تنظم فيه عناصر النصّ ووحداته اللغوية ، ومقياس تتصل بوساطته الجمل فيما بينها وتترابط ، وبيئة لغوية تداولية ترعى مجموعة العناصر المعرفية التي يُقدمها النصّ للقارئ»(٥).

أنواع السياق :

يقسم السياق عند علماء الدلالة : (سياق اللغوي ، وسياق غير اللغوي).

أما اللغوي : فالقصد به السياق الداخلي ، وشي لغوي ؛ لأنه يختص بالمفردات تركيبها ، تشكيلها ، او المكون النحوي الذي ترد فيه ، إذ يعلّقها ببعضها بأنظمة و قواعد وضوابط تكون معتمدة في اللغة التي ترد فيها(٦) ، ويعتمد هذا السياق على عناصر لغوية ترد في النص ، مثلاً ذكر جملة أو عنصر سابق أو لاحق ، في الجملة نفسها أو الجملة التي سبقتها(٧)

ولهذا السياق مصطلحات اخرى مثل : لفظي ؛ لأنه يهتم بما يصاحب اللفظ من علامات تساعد على فهم او توضيح المعنى المراد(٨) ، أو مقالي ؛ لأنه يستفيد بعناصر مقالیه موجودة في النص نفسه(٩) ، ولهذا السياق





أنواع هي: (صوتي ، صرفي، نحوي ، معجمي)، وكل نوع يختص بعمل يختلف عن الآخر فالصوتي : هو السياق المنطوق ، أو المكتوب والذي يصل للمعنى من خلال الصوت (١٠)، الصرفي : يدرس المفردات من خلال الصيغ وكيف تفيد الجملة أو العبارة (١١)، النحوي : يدرس «البنية النحوية التي ترد فيها الكلمة بوصفها وحدة نحوية» (١٢)، المعجمي : والافضل ان يُسمى الدلالي ؛ لأنه يبحث عن التراكيب أكثر من المفردات (١٣).

السياق غير اللغوي : أو الخارجي ؛ لأنه يختص بالعناصر التي تصاحب النص لا داخله (١٤)، إذ تتغير دلالاته تبعاً لتغيير الموقف أو المقال (١٥) ، لذلك يطلق عليه : سياق الموقف ، و سياق المقام **ثانياً** : جموع التكسير تعريفها ، أنواعها:

هو « كل جمع تغيير فيه نظم الواحد وبناءه وإعرابه جار على آخره» (١٦) ، كما عُرف بأنه «ما لم يسلم فيه بناء واحده» (١٧) لذلك سُمي مكسراً ، فكسر الشيء تغييره ، عما كان عليه (١٨)، وهذا ما يصيب الكلمة عند تحويلها لجمع التكسير

أنواعه : يقسم على (جمع قلة ، وجمع كثرة) ، أما القلة فهو : يكون من ثلاثة إلى العشرة ، والكثرة فهو : ما فوق ذلك (١٩) ، ولكل منهما أوزانه الخاصة ، وأوزان جمع القلة أربع هي : أفعل ، أفعال ، أفعلة ، فعلة (٢٠) ، أما الكثرة فأوزانها كثيرة

ثالثاً: أهمية السياق ودوره في فهم المعنى :

تتجلى أهمية السياق من خلال كونه إطار عام ينظم عناصر النصّ ووحداته ، كما أنه مقياس يتم من خلاله ربط الجمل فيما بينها من خلال ترابطها ، كما يعد بيئة لغوية ترعى العناصر المعرفية التي تُقدم للقارئ (٢١) فالسياق لا يختص بالكلمات والجمل السابقة أو اللاحقة فقط ، إنما يختص بالنص كله (٢٢) ، لذلك أولى له القدماء والحدثين اهتماما بالغا ، فدوره مهم في كشف الدلالة والمعنى ، فلو رجعنا الى كتب النحاة لوجدنا التفاتات سياقية مهمة ، إذ كانوا يخللون التراكيب اللغوية من خلال ملاحظة السابق واللاحق في الجمل ، لأن ذلك يساعدهم في الكشف عن الوجه الاعرابي (٢٣) ، أما الاصوليون فقد عرفوا السياق مبكرا من خلال معرفتهم بالقرينة اللفظية ، يقول الغزالي (٥٠٥ هـج) : « والقرينة أما لفظ مكشوف ... وإما إحالة على دليل العقل » (٢٤)، إذن كانت لهم بوادر معرفة للسياق المفسرون كذلك كانت لهم معرفة بالسياق من خلال اطلاقهم عليه لفظة (النظم) ، فالنظم والسياق عندهم لفظان يدلان على نفس المعنى واستعمالهم للفظه النظم كان للتجاوز في العبارة لا غير (٢٥) ، فقد جعلوا من السياق وسيلة لفهم النصّ القرآني واستيعابه من خلال معرفتهم ل(اسباب النزول ، ومناسبة النصّ ، و سياق الاحكام التي ورد فيها) (٢٦)

المحدثون كذلك اهتموا بهذه النظرية وكان منهم المؤيد ومعارض لها (٢٧) ، من خلال عرضنا هذه يتضح أهمية السياق ودوره البارز في الكشف عن دلالة المعنى ، ولأنه بهذه الأهمية برز كوسيلة مهمة لفهم النصوص ولاسيما النصّ القرآني فظهر لنا سياق هو جزء من السياق في معناه العام (٢٨) وهو السياق القرآني ، إذ يشمل (سياق القرآن ، و سياق السورة ، سياق النصّ أو المقطع ، و سياق الآية) فهو لا يترك شيئا من القرآن إلا وأدخله داخله لبيان المعنى المقصود (٢٩)

لا سيما ان الكلمة في الغالب تحوي على (معنى اساسي ، ومعنى سياقي) ، فهذا يجعل الوصول الى المعنى المقصود صعب نوعا ما ما لم نستعين ببعض الامور داخل النصّ ، فالكلمات تتعلق بسياقها ، يقول أولمان : « إن أكثر الاشياء تحديدا ووضوحا قد يكون له جوانب أو وجوه عدة غير أن وجها أو جانباً واحداً فقط هو الذي يناسب متكلماً بعينه أو موقفاً بالذات (٣٠)، أذن السياق يجعلنا نفهم معنى الكلمة بوضوح



من خلال فهم موضعها داخل الجملة أو الحدث الذي تعبر عنه لأنها مرتبطة بما قبلها وما بعدها (٣١) ، فضلا عن اهميته في بيان مفردات الكلام و مدلولاته (الصوتية و الصرفية و النحوية) (٣٢) ، اذ تظهر دلالة المفردات بحسب وضعها في السياق اذ له الاثر في تحديد قيمة الكلمة ودلالاتها في النظم ، مع بيان ترتيب النصوص من حيث الغموض والوضوح ، فضلا عن دوره في وضع البدائل من صيغ واوزان اذ تؤثر في المتغيرات اللغوية من خلال اعتماده على قرائن سابقة أو لاحقة فتغيير عنصر من عناصر النص يسبب تغير في دلالة النص كله او جزء منه (٣٣)

المبحث الثاني : الجانب العملي

يشمل :

أولاً: دلالة الالفاظ بين الافراد وجمع التكسير

ثانياً: دلالة الالفاظ بين القلة و الكثرة

دلالة الالفاظ بين الافراد وجمع التكسير:

أولاً: الفاظ (ابصار ، وافئدة) ، وزن كلمة ابصار (أفعال) ، ووزن (أفئدة) أفعلة وكلاهما يدلان على الكثرة ، وردا في قوله تعالى : ((وَاللّٰهُ أَخْرَجَكُمْ مِّنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)) ٧٨ النحل

الملاحظ أن الاية المباركة وردت فيها كلمات تحمل صيغ مختلفة إذ ورد فيها كلمات (السمع جاء مفرد ، الابصار جمع كثره ، الافئدة جمع كثره) فلماذا لم يجمع السمع كما جمعت الكلمات الاخرى ؟ هل أن السبب في ذلك أن المراد بالمفرد (السمع) الجمع كذلك ؟

وللجواب لا بد أن نطرح ما ورد من آراء المفسرين في تفسير الاية المباركة وهذه الآراء هي :

١ - إن السمع مصدر أما البصر والفؤاد اسمين ، وبما أن السمع قوة واحدة ، وله فعل واحد لذا جاء مفرد أما البصر فمصدره العين وهي عضو له الاختيار في التحرك الى اي جانب ، ولذلك فالإنسان لا يسمع كلامين في زمان واحد بينما يدرك صورتين في زمان واحد (٣٤)

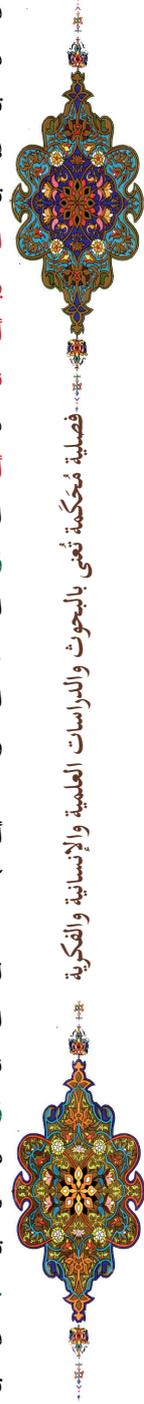
٢ - إن القلوب والابصار تدرك مدركات كثيرة (٣٥) ، أما السمع فمدركه واحد وهي الاصوات (٣٦) ، لذا أفرد السمع و جمع القلوب والابصار ، إذن مجيء السمع على صيغة المفرد هو مناسب لسياقها بسبب الحقائق التي ذكرناها سابقا ، لذا اقتضى السياق مجيئهم على هذه الصيغة دون غيرها والله أعلم

ثانيا - لفظة الفلك وزنها فعل ، وردت في قوله تعالى : ((إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَع النَّاسَ)) البقرة ١٦٤

هل المراد بكلمة (الفلك) المفرد أم الجمع ؟

سببويه يرى أنها تدل على الجمع (٣٧) ، أما الفراء فيرى انك مخير بين الافراد والجمع ، ودليله لذلك قوله تعالى : ((هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ)) يونس ٢٢

فاستعمال الفعل (جاءت) مؤنث يجعلك بالخيار بين الجمع والافراد فلها تعود على الريح ، كما ان قوله تعالى : (جرين بهم) يؤكد التأنيث ، ولو قال : وجرت لكان صوابا ، كقول القائل : النساء قد ذهبت ،





فصلية محكمة تعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية



الجواب : من ناحية الوزن فاللفظة تدل على الكثرة ؛ لأن فعالل أحد أوزان الكثرة ، أما لو رجعنا للاية

المباركة لوجدنا أن بعد سنابل جاء العدد (سبع) وهو يدل على القلة ، ولكي يتوافق العدد مع المعدود كان يجب أن يقال (سنبلات) لكي يكون قلة وقد ورد ذلك في قوله تعالى : ((وَسِعَ سُنْبُلَاتِ حُضْرٍ وَأُخْرٍ يَايُسْتُ أَلْمَلَأُ أَقْتُونِي فِي رُؤْيِي إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ٤٣)) فهنا توافق العدد والمعدود كليهما قلة ، أما في سورة البقرة فالأمر يختلف ولكي نحدد دلالة اللفظة لا بد ان نرجع للقرآن السياقية ، ومن هذه القران اننا

سياق الاية نفسها إذ نجد في سياقها قوله تعالى : (في كل سنبله مئة حبة) ، وقال جل وعلا كذلك : (يضاعف لمن يشاء) فالعدد ليس سبعة فقط بل يصل الى السبع مئة أو أكثر (٤٦) ، فاللفظة للكثرة ، والله أعلم **ثالثاً :** أعين على وزن أفعال وردت في قوله تعالى : ((وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَرْحَرًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ)) (التوبة: ٩٢).

لفظة (أعين) تدل على القلة ، الا ان بعض المفسرين يرون انها تدل على الكثرة وحتجتهم بذلك ان الاشخاص الذين نزلت بهم الاية ستة ، واذا جمعوا اعينهم صاروا اثنا عشر وهذا العدد يدل على الكثرة (٤٧) ، فإيهما المطلوب في الاية؟

المطلوب القلة والحجة على ذلك سبب نزول الاية فقد نزلت ب(بنو مُقَرَّن) ، وقيل أنهم كانوا (سبعة) كلهم أصحاب للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) (٤٨) ، وهذه قرينة مهمة تثبت أن اللفظة دلت على القلة ، والله أعلم

رابعاً : فتبان على وزن فعلان وردت في قوله تعالى : ((وَقَالَ لِفَتْنِهِ أَجْعَلُوا بِضَعْتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا أُنْقَلِبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ)) (يوسف: ٦٢).

فُرت قراءتين، الاولى باعتبارها جمع كثرة ، والثانية باعتبارها جمع قلة (٤٩) ، فما دلالة اللفظة؟ وللكشف عن الدلالة لا بد من الرجوع للقران التي وردت في الاية المباركة منها لفظه (رحالهم) لفظه هنا دلالتها كثرة ؛ لان المقصود بما جمع رحل ولو كان جمع قلة لكان (ارحل) (٥٠) ، لذلك للتوافق بين اللفظتين لا بد ان يكون كلاهما بصيغة واحدة

كذلك الملاحظ لسياق الاية يجد انها في سياق الحديث عن قصة سيدنا يوسف (عليه السلام) ، والمعروف ان سيدنا يوسف كان عزيز مصر فكل من كان في مصر في خدمته ، اذن هو عندما امر ان توضع البضاعة في رحل أخوته لا بد ان يكون هناك العديد من العمال للقيام بهذا الامر فهم أكثر من عشرة (٥١) ، والله اعلم

خامساً : لفظه أقفال على وزن أفعال وردت في قوله تعالى : ((أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ أَلَمْ يَكُنْ عَلَىٰ قُلُوبِ أَقْفَالُهَا)) (محمد: ٢٤) ، الملاحظ في الاية المباركة ان لفظه (قلوب) جمع كثرة ، (اقفال) جمع قلة ، فهل المراد القلة ام الكثرة؟

أولاً : من حيث القراءة هناك من قرء (إقفاها) بكسر الهمزة باعتبارها مصدر والمعروف ان المصادر لا تنثنى ولا تجمع ، وهناك من قرء (أقفاها) بالفتح باعتبارها جمع وليس مصدر (٥٢)

ثانياً : من حيث المعنى يرى البعض ان المقصود ان لكل قلب اقفال (٥٣) ، لذا جاء كل من اللفظتين بصيغة تختلف عن الاخرى

أما عند رجوعنا للسياق القراني وجدنا ان قرينة السياقية وهي سبب النزول تثبت ان اللفظة للقلة جاء في



البحر المحيط : « قال قتادة : نزلت في قوم من اليهود ، كانوا عرفوا أمر الرسول في التوراة» (٥٤)
كما أن بعض المفسرين يرون ان المقصود بالاية (بعض القلوب) وليس القلوب كلها ، وهي قلوب
المنافقين (٥٥) فقط ، وهذا يثبت القلة لا الكثرة ، والله اعلم

الخاتمة:

- ١ - السياق يؤدي دورا مهما في تحديد دلالة الفاظ جموع التكسير ، فاللفظ ممكن أن يحمل معاني مختلفة بناء على السياق الذي يرد فيه
- ٢ - تنوع دلالة جموع التكسير لا سيما في النص القرآني اذ ممكن ان يكون للفظ الواحد أكثر من دلالة وحل هذا الاشكال لابد من الرجوع للقرائن السياقية التي قد تكشف لنا دلالة واحدة فقط
- ٣ - لا تكتفي الالفاظ القرآنية بدلالاتها الاصلية التي وردت عليها إذ قد تتغير الدلالة بحسب القرائن السياقية
- ٤ - يمكن للسياق ان يغير او يضيف معنى جديد غير المعنى الاصيلي للفظ اذ قد يكون الوزن الاصيلي للكلمة قلة ألا أن القرائن السياقية تغيير هذه الدلالة للكثرة وهذا ما لاحظناه من خلال الالفاظ التي درسناها

الهوامش:

- ١ - مقياس اللغة : مادة (سوق)
- ٢ - ينظر : لسان العرب مادة (سوق)
- ٣ - اساس البلاغة (سوق) ، ولسان العرب (سوق)
- ٤ - دلالة السياق وأثرها في توجيه المتشابه اللفظي في قصة موسى (عليه السلام) رسالة : ٢٧
- ٥ - أثر السياق في فهم النص القرآني (مقالة) : ٧٣
- ٦ - ينظر : علم الدلالة التطبيقي : ٢٦٣
- ٧ - ينظر : النحو والدلالة : ١١٦
- ٨ - ينظر : المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث : ١١٦
- ٩ - ينظر : دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث : ٣٠
- ١٠ - ينظر : الدلالة السياقية عند اللغويين : ٥٤
- ١١ - ينظر المصدر نفسه : ٥٨
- ١٢ - المصدر نفسه : ٦٠
- ١٣ - المصدر نفسه : ٦٨
- ١٤ - ينظر : دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث : ٣٠
- ١٥ - علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي : ٩٠
- ١٦ - للمع في العربية : ٢٢
- ١٧ - شرح ابن عقيل : ١ / ٧٣
- ١٨ - ينظر : الاصول في النحو : ٢ / ٤٢٩
- ١٩ - ينظر : شرح المفصل لابن يعيش : ٣ / ٢٢٤
- ٢٠ - ينظر : المصدر نفسه : ٣ / ٢٢٤ ، شرح ابن عقيل : ٤ / ١١٤
- ٢١ - ينظر : اثر السياق في فهم النص القرآني (مقالة) : ٧٣
- ٢٢ - ينظر : دور الكلمة في اللغة : ٥٥
- ٢٣ - اثر السياق في توجيه المعنى في كتاب معاني القرآن للفراء : ١٦



- ٢٤ - المستصفي في علم الاصول : ٣ / ٣٠
٢٥ - ينظر : نظرية السياق القراني : ١٧
٢٦ - ينظر : دراسات في نظرية النحو العربي : ٢٢١
٢٧ - علم اللغة (مختار) : ٧٢
٢٨ - ينظر : علم السياق القراني - مفهوم السياق ومكوناته - مقالة
٢٩ - ينظر : نظرية السياق القراني : ١٥
٣٠ - دور الكلمة في اللغة : ١٠٩
٣١ - ينظر : علم الدلالة بين النظرية و التطبيق : ١٠٠
٣٢ - ينظر : الدلالة السياقية عند اللغويين : ٤٨
٣٣ - المصدر نفسه والصفحة
٣٤ - ينظر : التفسير الكبير : ١٧٥/٢٥-١٧٦
٣٥ - ينظر : روح المعاني : ١٣٥/١
٣٦ - ينظر : الجامع لاحكام القران : ٢٨٩/١ ، روح المعاني : ١٣٥/١
٣٧ - ينظر : الكشف : ٥٧٧/٣
٣٨ - ينظر : معاني القران للفراء : ٤٦٠/١
٣٩ - ينظر : معاني القران للاخفش : ٣٧١/١
٤٠ - ينظر : جامع البيان : ٣٧٦/٢
٤١ - ينظر : الكشف والبيان للثعلبي : ٦٧/٢٢
٤٢ - ينظر : معاني القران للفراء : ٣٥٧/٢
٤٣ - ينظر : معاني القران للزجاج : ٣٧٩/١
٤٤ - ينظر : الاشارات الالهية : ٦٧٦
٤٥ - التفسير الوسيط : ١٣٠/٢٣
٤٦ - ينظر : الكشف : ٣٣٨/١
٤٧ - ينظر : تفسير ابن عرفة : ٣٢٣/٢
٤٨ - ينظر : جامع البيان : ٤٢١/١٤
٤٩ - ينظر : الحجاة في القراءات السبع : ١٩٦
٥٠ - ينظر : جامع البيان : ٢٢٧/١٣
٥١ - ينظر : التحليل اللغوي في ضوء علم اللغة : ٩٢
٥٢ - ينظر : البحر المحيط : ٤٧٣/٩
٥٣ - ينظر : تفسير ابن عرفة : ٢٨/٤
٥٤ - البحر المحيط : ٤٧٣/٩
٥٥ - ينظر : الكشف : ٣٢٦/٤

المصادر والمراجع:

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: الكتب

١ - أساس البلاغة : أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) ، تح : محمد باسل عيون



- السود، ط١، دارالكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٩٩٨
- ٢ - الإشارات الإلهية إلي المباحث الأصولية، نجم الدين أبو الربيع سليمان بن عبد القوي بن عيد الكرم الطوفي الصرصري الحنبلي (المتوفى ٧١٦ هـ)، تح: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ٢٠٠٥
- ٣ - الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: ٣١٦ هـ)، تح: عبد الحسين القتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت، د ت
- ٤ - البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أنير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥ هـ) تح: صدقي محمد جميل، د ط، دار الفكر - بيروت، ١٤٢٠ هـ
- ٥ - تفسير الإمام ابن عرفة: محمد بن محمد ابن عرفة الورغمي التونسي المالكي، أبو عبد الله (المتوفى: ٨٠٣ هـ)، تح: د. حسن المناعي، ط١، مركز البحوث بالكلية الزيتونية - تونس، ١٩٨٦
- ٥ - الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١ هـ) تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط٢، دار الكتب - القاهرة ١٩٦٤
- ٦ - جامع البيان عن تأويل آي القرآن: أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٣١٠ هـ) تح: تحقيق محمود محمد شاكر، دار التربية والتراث - مكة المكرمة، د ت
- ٧ - دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث: عبد الفتاح البركاوي، دار الكتب، ١٩٩١ م
- ٨ - الدلالة السياقية عند اللغويين: عواطف كنوش، دار السياب - لندن، ٢٠٠٧ م
- ٩ - دور الكلمة في اللغة: ستيفن أولمان، ترجمة: كمال محمد بشير، مكتبة الشباب، د ت
- ١٠ - روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألويسي (المتوفى: ١٢٧٠ هـ) تح: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ
- ١١ - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى: ٧٦٩ هـ) تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة، ١٩٨٠ م
- ١٢ - علم الدلالة: احمد مختار عمر، عالم الكتب، ط٥، ١٩٩٨ م
- ١٣ - علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي: هادي نحر، دار الامل - الاردن، ٢٠٠٧ م
- ١٤ - الكشف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨ هـ) دار الكتاب العربي - بيروت، ط٣، ١٤٠٧ هـ
- ١٥ - اللمع في العربية: أبو الفتح عثمان بن جني الموصللي (المتوفى: ٣٩٢ هـ) تح: فائز فارس، دار الكتب - الكويت
- ١٦ - المستصفي: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥ هـ) تح: محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٣ م
- ١٧ - معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: ٢٠٧ هـ) تح: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلي، دار المصرية للتأليف، ط١،
- ١٨ - معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١ هـ) تح: عبد الجليل عبده شلي الناشر: عالم الكتب - بيروت، ط١، ١٩٨٨ م
- ١٩ - مقاييس اللغة: احمد بن فارس، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل - بيروت، ط٢، ١٩٩٩ م
- ٢٠ - النحو والدلالة: محمد حماسة، دار الشروق، ٢٠٠٠ م
- ثالثا - الاطرايح والرسائل:
- ١ - اثر السياق في توجيه المعنى في كتاب معاني القرآن للفراء (٢٠٧) رسالة اعداد: علاء عبد الامير، اشراف: جواد كاظم عناد، كلية الاداب - جامعة القادسية، ٢٠٠١ م
- ٢ - دلالة السياق واثرها في توجيه المتشابه اللفظي في قصة موسى (عليه السلام) رسالة اعداد: فهد بن شتوي، اشراف: محمد بن عمر، جامعة ام القرى - المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٥ م

العدد (١٤) السنة الثالثة رمضان ١٤٤٦ هـ - آذار ٢٠٢٥ م



Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address

White Males Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN 2786-1763

Deposit number

In the House of Books and Documents

(1125)

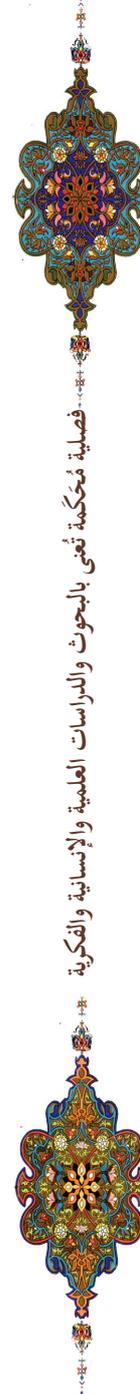
For the year 2021

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com





فصلية محكمة تعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية



general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Nouredine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon